الوسائل التعليمية في منهج اهل البيت (عليهم السلام)

جنان طاهر فليح الجابري
مديرية تربية بغداد / الكرخ الأولى
Abcdgfgf@gmail.com

الملخص:

ان التعليم من ارفع المهن وأكثرها نبلا واعظمها مثوبة ؛ وذلك لما عرف به نبي الامة محمد (صلى الله عليه واله) كمعلم قال تعالى : (رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آَيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) الفرقان (٥) ومن اساسيات التعليم (الوسائل التعليمية) وبما ان الإسلام اكد على أهمية النشأة التربوية وطبيعة العلاقة السامية بين المعلم والمتعلم بعيدا عن السلبية والجمود فقد بدا الامر واضحا في كتاب الله وسنة رسوله واهل البيت (عليهم السلام) لان لهم الفضل والدور البارز في نشر تعاليم الإسلام بطرائق ابداعية منها استخدام الوسائل التعليمية كفن تعليمي مستقى من اساس واحد قال النبي (صلى الله عليه واله وسلم):" عليكم بأهل بيت النبي فالزموهم واتبعوا اثارهم فلن يخرجوكم من هدى ولن يعيدوكم في ردى". انها منظومة واحدة يعاضد بعضها الاخر, والجدير بالذكر ان اغلب الدراسات والبحوث تخلط بين الوسائل والأساليب في التعليم فالقصة مثلا وضرب الامثال ما هي الا أساليب ضمن طرائق تعليمية وليست وسائل بمفهومها العلمي وكل ما ذكره البحث كان محاولات بسيطة مختصرة للجانب التعليمي المشرق في ديننا الحنيف عن الوسائل التربوية في منهج أهل البيت عليهم السلام ومعالجتهم لقضايا ومسائل لم يُهتدى الى حلها من الكتاب والسنة. وقسم البحث الى أربعة مباحث : المبحث الأول عن الوسائل التعليمية (نظرة عامة) ، والمبحث الثاني تناول اساسيات اختيار الوسائل التعليمية ، والمبحث الثالث خصص للوسائل التعليمية في البحث ، اما المبحث الرابع فقد تناول منهج اهل البيت عليهم السلام واساليبهم وابرز هذه الوسائل هي:

١- الحواس ٢- العدد ٣- الكتب ٤- الرحلات ٥- الرسائل

الكلمات المفتاحية : ١- الوسائل ٢- التعليم ٣- منهج ٤- اهل البيت

Teaching aids in the curriculum of Ahl al-Bayt (peace be upon them)

Janaan taher falih Al jaberi
Baghdad Education /Karkh First

Abstract

Teaching is one of the highest professions, the most noble and the most rewarding. This is due to what the Prophet of the nation Muhammad (may God bless him and his family) was known for as a teacher. The Almighty said: (and teaches them the Book and wisdom) and among the basics of education (educational means) and since Islam emphasized the importance of educational upbringing and the sublime nature of the relationship between the teacher and the learner away from negativity and stagnation, the matter began It is clear in the Book of God and the Sunnah of His Messenger and Ahl al-Bayt (peace be upon them), because they have the merit and the prominent role in spreading the teachings of Islam in creative ways, including the use of educational means as an educational art derived from one foundation One the Prophet (may God bless him and his family and grant him peace) said: "You must adhere to the people of the Prophet's household, so adhere to them and follow their footsteps, for they will not expel you from guidance, nor will they return you to perdition." It is one system that supports each other, and it is worth mentioning that most of the studies and researches confuse the means and methods in education. The story, for example, and proverbs are only methods within educational methods and not means in their scientific sense. Education in the curriculum of Ahl al-Bayt, peace be upon them, and their treatment of issues and issues that were not guided to a solution from the Book and

the sunah The research was divided into four sections: the first section on educational means (overview), the second section dealt with the basics of choosing educational means, and the third section was devoted to educational means in the research, while the fourth topic dealt with the curriculum of the Ahl al-Bayt, peace be upon them, and their methods, and the most prominent of these methods are:

The senses - The number – Books – Excursions - The messages

key words :

1- Means 2- Education 3- Curriculum 4- Ahl al-Bayt

المبحث الأول : الوسائل التعليمية: نظرة عامة

مفهومها :

لغة : اسم , الجمع : وسائل , كل ما يتحقق به غرض ما ويقابلها قصد , اية وسيلة او أداة يمكن بها إيصال معلومة او هدف معين لأذهان الاخرين (العطية ,٢٠١٠م , ٤٤٠١) . وللوسائل تعريفات اصطلاحية كثيرة بالإمكان النظر اليها من بعدين : الأول انها عامة لا ترتبط بالديانات وذلك لا يعنينا, والثاني : خاص وهو ارتباطها بالإسلام وهو ما سنتناوله في هذا البحث ومن هذه التعريفات : انها أدوات او مواد تستعمل في الدرس لترسيخ المعارف والمهارات والخبرات بسهولة وشفافية (صبري ,٢٠٠٤م , ٧٩).

اما الخضر فقال : انها أدوات يستعان بها كمصادر تعليمية تضمنتها الآيات القرآنية (الخضر,٢٠١١م,١٤٤) . فالوسيلة من اساسيات فن التعليم المتكامل وقد عني ذوي العلم من التربويين والمربين بالوسائل التي تسهل بلوغ الهدف وكتبوا في ذلك المؤلفات الكثيرة والنظريات المتعددة لعلمهم انها أداة تفيد المتعلم في كسب المهارات والمعارف وتحقق الأهداف المتوخاة بأقصر وقت واقل جهد وابقى اثر وليس غريبا وجود وسائل تعليمية متعددة ولكن لا توجد وسيلة واحدة تناسب جميع الأهداف والمواقف التعليمية ، وتلائم جميع المتعلمين باختلاف مستويات تعلمهم المسبق والفروقات العمرية والبيئية بينهم وإمكانية استخدامها في كل المواد الدراسية ، فالكل يتفق على ان الوسيلة التعليمية تختلف باختلاف الظروف المصاحبة للمادة والمرحلة والبيئة والموضوع المطروح فالهدف من تدريس موضوع (الامام الحسين) عليه السلام في مادة التربية الإسلامية يختلف عنه في مادة التاريخ ولاختلاف الأهداف تختلف الوسائل لان هدف مدرس التربية الإسلامية هو ابراز الظروف والاغراض الدينية المصاحبة للقضية والدروس والعبر المستفادة منها بينما يهدف مدرس التاريخ الى تسليط الضوء على الأغراض والوقائع التاريخية والسياسية المرافقة للموضوع ولكل منهما وسيلته التعليمية الخاصة المناسبة للمادة والهدف والمرحلة وغيرها (وطاس ,٢٠٠٦م , ٦٧) .

فالوسيلة هي كل أداة يعرضها المعلم لغرض تنويع الفهم وايصال المعاني المبهمة مراعاة للفوارق الفردية لان من الطلبة من يفهم بالشرح الاولي للمادة ومنهم من لا يصل المعنى لذهنه الا بالأداة ، او الصورة ، او الإيحاء والرمز داخل الدرس او خارجه لإنجاح الموقف التعليمي الذي يعد الطالب الركن الأساسي فيه ولذلك فان الوسيلة التعليمية ذات قيمة كبيرة لإشراكها الحواس في فهم المادة والتحفيز (السيد,١٩٧٩م , ٣٠) . وترى الباحثة ان الوسيلة التعليمية رمز او إشارة او شيء قائم على فن وابداع الملقي باختلاف المواقف , وطبيعة المتلقي , لتساعد على الفهم والتحفيز والاثارة .

ومن الملاحظ ان الوسائل التعليمية في منهج اهل البيت قد زخرت بالقضايا النفسية والأخلاقية التي تسمو بالروح الإنسانية وتهذبها تربويا وتجذب المخاطب وترقى بمعارفه وتعدل سلوكه ليكون مثالا يقتدى به في خلافة الأرض ولأنها أداة فاعلة في حل اغلب مشكلات التربية والتعليم فان التحليل للوسائل التعليمية الربانية والنبوية سيسهم في استنباط مقترحات مبتكرة لمواجهة الازمات والتغلب عليها , فربما يتساوى بعض المعلمين في اتقان تخصصاتهم لكنهم حتما سيختلفون في جودة الطرح والتقديم للأفكار بسبب تفننهم في استخدام الطرائق والاستراتيجيات والأساليب والوسائل ؛ ذلك يعني قدرتهم على الاقناع افضل من غيرهم , لكن عناية اهل البيت عليهم السلام بالوسائل في نشر رسالة الدين للمجتمع كافة حقق ارقى مراحل التواصل بينهم وبين الناس وفرض أهمية التأمل في تلك الوسائل وأسباب اختيارها للإفادة منها فليس لاحد فضل المبادرة في هذا المجال منذ ١٤٠٠ سنة غير القران الكريم ومنهج النبي واهل بيته عليهم السلام (الخطيب ,٢٠١٨م , ١٣٥) .

المبحث الثاني : اساسيات اختيار الوسائل التعليمية :

الوسائل التعليمية مهمة في توضيح القيم والمصطلحات والغيبيات رغم صعوبة الامر لكن الاستعانة بالشواهد والدلائل يساعد على تفسيرها (التنومي,١٩٨٦م ,٢٣٣) .

وعليه وجب اختيار الوسيلة ولكن بشروط واسس هي:

١- ان يكون المعلم مناسبا من حيث العلم والمعرفة والفن والابداع لأنه أساس نجاح العملية التعليمية واهم شرط لنجاح الوسيلة التعليمية.

٢- ان تحقق الهدف المقصود.

٣- ان تجذب الانتباه وتلهم الوجدان .

٤- ان تكون ملائمة للمخاطب عمريا وفكريا وبيئيا.

٥- ان تكون متاحة سهلة الاستعمال.

٦- ان يحدد وقت لعرضها والعمل بها.

٧- ان ينظر مدى تأثيرها على المتلقي .

٨- ان لا تشغل المتلقي بأمور أخرى غير الموضوع الأساسي .

(اللقاني , ١٩٨٠م , ١٠١)

أهمية استخدام الوسائل التعليمية : بالإمكان حصر أهمية الوسائل التعليمية فيما يأتي:

١- تقليص الجهد والوقت في عملية التعلم والتعليم .

٢- تثير الانتباه والتركيز وتنمي جانب التفكير الإبداعي , وتختصر الكلام وعيوبه , وتوضح المبهم , وتعد افضل قناة لنقل المعلومات وتقوية الحواس الادراكية .

٣- تطور الذاكرة وملكة الحفظ , وتزيد المعلومات , واستمرارية التفكير .

٤- تصحح المفاهيم والمعلومات الخاطئة وتحدد مستوى الطالب وما استوعبه وتحبب الامر لكلا الطرفين (المعلم والمتعلم) .

٥- تسهل استيعاب بعض القيم والمفاهيم وتشخص الفروق الفردية في الاختبارات اللغوية والقرائية والصوتية والتعبيرية .

٦- توفر فرص ممتعة تحفيزية كثيرة وتساعد على حفظ المعلومات في الذاكرة بعيدة المدى , مع إمكانية تطبيقها في الحياة ومدى تأثيرها على مهارات المتعلمين الحركية والوجدانية

(الحيلة ,٢٠٠١م , ٦٧) .

الفرق بين الوسائل والأساليب في التعليم :

الوسيلة	الأسلوب
– أداة او آلة	– طريقة او مذهب
– مادي حسي ومعنوي	– معنوي فقط
– كالبيئة او المصورات او الفكرة	– كالقصة والحوار والمثل
– وعاء قد يشمل الأسلوب	– معان وخطط لا تشمل الوسيلة
– اشراك حاسة او اكثر	– تصور ذهني لحاسة واحدة
– تختصر الوقت والجهد	– لا تختصر الوقت والجهد
– تشد الانتباه	– لا تجذب انتباه الجميع
– ممتعة تقضي على الرتابة	– يعتادها المتعلم ويراها مملة
– تأثيرها طويل المدى	– قد لا يتعدى مداها الدرس

(الهادي ، ٢٠١١م ،٢٥٣)

المبحث الثالث : الوسائل التعليمية في البحث

ان القران الكريم يعرض الوسائل التعليمية لغرض التوجيه او النصح والإرشاد او يحبب الانسان في السلوك المرغوب او يجنبه الضرر لأنها عُرضت بصورة ملموسة في الحياة ضمن حدود زمانية مكانية بقصص قرآنية ذات قضايا تربوية وان فلسفة الإسلام التعليمية تشترك مع غيرها من النظم العالمية من حيث الكيفية العامة , لكنها تختلف من حيث الغايات والوسائل والأدوات والأساليب , ولابد من اختلافها لأنها تنبع من الكتاب الكريم والمنهج القويم والصراط المستقيم , ومن ابرز الوسائل التعليمية عند اهل البيت عليهم السلام والتي ورد ذكرها في الكتاب الكريم : **أولا : الحواس : لغة :** اسم : جمع حاسة ، حس يحس حسيسا ، للإنسان حواس خمس : السمع والبصر والذوق والشم واللمس (العطية ، ٢٠١٠ م ، ١٦٤) .

اصطلاحا : الحواس هي وسائل ادراك عند المخلوقات تفيد في تلقي المعلومات والتعرف على كل شيء حولها عن طريق إشارات تنتقل من الأجهزة الحسية للدماغ

للتعرف عليها وتحليلها وفهمها وتفسيرها وكما هو معروف ان لدى الانسان خمس حواس تدعم تواصله واكتشافاته وبحثه وتمييزه لما حوله ، وكما هو معروف فلكل حاسة وظيفة ترتبط بالحواس الأخرى وتتكامل معها قال تعالى :(وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) البقرة (١٧١) فحواس الانسان كالتبسم والضحك والعبوس والغضب , والبكاء عن طريق السمع , والبصر , والنطق , واللمس , والفهم القلبي , والعقلي كلها وسائل واشارات توصل لغة ومعنى مؤثر كقوله تعالى ومن هذه الحواس على سبيل المثال لا الحصر: قال تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ) الروم (٢٢) , (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ) الغاشية (١٧) , (وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ) الأنعام (٧) فهي تؤكد على أهمية عمل الحواس من سمع ونطق وبصر ولمس وادراكها اعظم الحقائق حولها كبراهين تربوية لان من أسباب نجاح الوسيلة التعليمية اقترانها بالواقع للإفادة من العبر والدروس. (السعدي , ٢٠٠٥م ,١٧٣) .

ثانيا : العدد : لغة : عد الشيء احصاه وعده تعدادا عدده كقوله تعالى : (واحصى كل شيء عددا) الجن /٢٨ أي اقام عددا بدل الإحصاء ، عده فاعتد : أي صار معدودا . (ابن منظور، ٢٠٠٤م ، ٤١٦) .

اصطلاحا : ما دل على كمية شيء فيرمز له بالعدد ويدعى اصلي ، او رتبي اذ يدل على مراتبها كالأول , والثاني وتتغير اشكالها حسب جنس العدد وهو أنواع كثيرة وله أهمية في الحضارة والتاريخ الإنساني ، والأعداد وسيلة تعليمية في القران الكريم ليست مجرد الفاظ جامدة في مصفوفته المميزة بل لغة واضحة ورموز معبرة بمعان ومقاييس مختلفة تحتاج الى تبصر وتأمل قال تعالى : (مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) المجادلة (٧) ليصل الى فهم المخاطب ان الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ويسمع مناجاة الخلق

كيفما كانوا زرافات ووحدانا رغم انه بدأ بالعدد ثلاثة ليس اقل وتوقف عند العدد ستة ولم يذكر عددا اكبر (طوقان ,١٩٧١ م ,١٥٧) . **ثالثا : الكتب** : **لغة** : مفرد كتاب وهو الفرض والحكم والقدر ، والكاتب عند العرب العالم ومنه قوله تعالى : (أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ) الطور (٤١) ، القلم (٤٧) ، واكتتب أي كتب ومنه قوله تعالى : (اكْتَتَبَهَا) الفرقان (٥) (الرازي ، ١٩٨٣ م ، ٥٦٢) .

اصطلاحا : مفردها كتاب هو وعاء للمعلومات يتضمن المحتويات التي جمعت لتقرأ وهو اول مصدر للمعارف الإنسانية , والكتب السماوية هي البينات التي انزلت من الله تعالى على رسله وما فيها من شرائع وبينات هداية للبشر وسمي القرآن كتابا وأيضا التوراة والانجيل ويطلق على القدر والاجل كتابا أيضا ، وهو من اهم الوسائل التعليمية التي دعانا الله تعالى لتدارسها وتفحصها والتفكر فيها والاستشهاد بها قال تعالى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ) البقرة (٢) , (وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ) البقرة (٧٨) , (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ) البقرة (٨٧) , (أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ) القلم (٣٧) كل ما ورد عن الكتاب في الآيات القرآنية أعلاه يُستدل به كأعظم وسيلة للعلم اليقين على صدق الرسالة والوحدانية (النحلاوي ,١٩٨٥م,٢٩) .

رابعا : الرحلات : لغة : مفردها رحلة بالكسر رحيلا وترحالا ، رحل عن موطنه أي تركه : بالارتحال ويقال دنت رحلتنا اي قربت (الرازي ، ١٩٨٣ م ، ٢٣٧) .

اصطلاحا : من السلوكيات الحضارية الإنسانية تؤتي نتائجها النافعة للفرد والمجتمع فالشخص قبل الرحلة ليس هو نفسه بعدها وتعد نقطة انقلاب في حياة الامة الإسلامية جمعاء بعد ما أشار القران الكريم لها علميا ، واجتماعيا واستكشافيا بسبب ما ينتج عن الاحتكاك مع الأمم الأخرى من تنوع الثقافات ، والأعراف ، والعادات ، والفنون وتتنوع بريا وبحريا مخترقة المسافات والحواجز الجغرافية ويتنوع الغرض منها حسب الدوافع ، والرغبات ، والحاجات (قنديل ،٢٠٠٢م ،٢٣).

وقد وردت في كتاب الله الفاظ كثيرة مقاربة لمعنى الرحلة كالسير ، والإسراء , والهجرة ,

والسياحة , والجلاء , والسفر) تضفي لها معان تربوية ونفسية , ان الرحلات في السرد القرآني لها خفايا واهداف مقترنة بإشارات مختلفة كرحلات ذي القرنين في مشارق الأرض ومغاربها ورحلات نبي الله سليمان (عليه السلام) ورحلة الحياة للنبي يوسف (عليه السلام) كخير وسائل تعليمية للذين يعقلون (الشاروني,١٩٨٩ م , ٩٤) .

قال تعالى : (قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ) آل عمران (١٣٧) , (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا) محمد (١٠) , قال تعالى : (ويَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) آل عمران (١٩١) وترى الباحثة ان تكرار لفظ التفكر ما هو الا ترابط بين الرحلات الجسمية والرحلات العقلية اذ كيف للإنسان ان يتفكر مالم يتجول بالترحال فينظر معالم البلدان وآيات الاكوان بل يجب ان يبدأ ذلك فعليا بالسفر والتطلع الى جزئيات السماء كما فعل اقوام آخرون مستفيدين مما اشار اليه كتاب الله فحطوا رحالهم على سطح القمر والكواكب الأخرى ما امكنهم ذلك ليعمروا في الأرض حضارات بأخلاقيات تعجب لها الامم.

خامسا : الرسائل : لغة : المفرد رسالة : أي الخطاب وهو ما يرسل ، والرسائل مكاتبات (العطية ، ٢٠١٠م ، ٢٤٢).

اصطلاحا : ما يكتب ويرسل الى شخص ما او جهة معينة للأعلام بالشيء المدون او لنقل معلومة بأسلوب خاص ، وتعد الرسالة من فنون الادب وتراث العرب قديما وقد تتنوع الرسالة باختلاف مرسلها ، والأعراف ، والتقاليد وترد بألفاظ أخرى كالكتاب لقوله تعالى : (اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ) النمل (٢٨) ، وقوله : (قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيم) النمل (٢٩) ومن الرسائل ما كان تأريخيا ترسل بأيدي التجار ، او توقد النيران على قمم الجبال لنقل معلومة بسيطة ، وتبرز أهميتها في دقة النقل اذ لربما يتوقف عليها اتخاذ قرار ، او تحمل في طياتها المقاصد والدروس وهي أنواع : فمنها ما كان ادبيا ، ومنها ما كان

شخصيا ، او قد يكون رسميا (حمدان ، ١٩٨١ م ، ٥٩) ولعلها تدل على الهدية لقوله تعالى على لسان السيدة بلقيس : (وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ) النمل (٣٥) ونلاحظ ان القرآن الكريم زخر بالرسائل الإلهية التي تمس القلب وتلهم المشاعر وتجبر الكسر وتبث الامل ليتعلم منها المرء ويتدبر ما حوله من آيات الكون كرسائل التوحيد على ألسنة الأنبياء والرسل قال تعالى: (فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِن لَّا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ) الأعراف(٧٩) ، (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) المائدة(٦٧) (فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ) الأعراف(٩٣) ، (قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ) الأعراف (١٤٤) ، (الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا) الأحزاب (٣٩) .

المبحث الرابع : منهج اهل البيت (عليهم السلام)

ان المنهج الديني ضرورة من ضرورات استقامة الحياة فلا بديل عنه حتى في وجود اشد القوانين صرامة واكثر الأمم رقيا وتطورا لأنه بصلاح الدين تصلح أحوال الناس وتنتهي الفوضى والاضطرابات ليس النفسية فحسب بل وحتى السياسية والاجتماعية والتربوية فهي الموجه والمنظم للشؤون البشرية وذلك ما دعت اليه كل الاديان الإلهية وخاتمها دين الإسلام القويم ملتمسين عظمته من اهل البيت عليهم السلام لانهم تراجمة الكتاب ومنبع الحديث والسنة الناطقة اسسوا منهجا مزدهرا بمفاهيم وتعاليم التربية الإسلامية ، ولذا نلحظ المشكلات التربوية والتعليمية تنتج عن جهود مبددة لفئة واجتهادات ونظريات لفئة اخرى واتخاذها افكارا غريبة كمصدر للتعليم ان فلسفة الإسلام التعليمية تشترك مع غيرها من النظم العالمية من حيث الكيفية العامة , لكنها تختلف من حيث الغايات والوسائل والأدوات والأساليب , والملاحظ انها مرت بمراحل تطورية كثيرة وخضعت لمقاييس وتجارب متعددة لكنها لم تستطع احداث عظيم الأثر

والتغيير الذي احدثه النبي واهل بيته عليهم السلام في الناس قولا وعملا ما اعيا الأقلام واجهد الأفكار لحرصهم على نشر العلم وحفظ امانة الرسالة رغم سياسة الامويين والعباسيين القمعية ضدهم لكنهم رفعوا الوية المدرسة المحمدية فكانوا بحق قاعدة لكل العلوم في العصور المعتمة فهم سفن النجاة وقناديل الهدى أسسها النبي (صل الله عليه واله وسلم) وقاد زمامها بعده علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، وتوارث زعامتها بعده اقطاب الهدى يكشفون الغامض ويبينون الاسرار فلم يذكر التاريخ تقصيرا او تراجعا منهم في كل العلوم حتى ان فيهم على صغر سنه ادهش الناس بحل مسائل وقضايا مثيرة هو الامام الهادي (عليه السلام) وتسلمه منصب الامامة بعمر ثمان سنوات بعد استشهاد ابيه فاشتمل على صفات ربانية وكان بحق معينا وعطاء لا ينضب ، لقد شملت علوم اهل البيت عليهم السلام الكثير كالفقه والفلسفة وعلم المنطق والأخلاق والتربية والاجتماع ، اذ شهد المسجد النبوي وبيوت الائمة ومنهم السجاد (عليه السلام) نشاطا علميا مستقطبا طلبة العلم من مكة والمدينة ومختلف البلدان الإسلامية فاتحا افاقا منيرة من الرواية عن جده رسول الله ابتداها بالسلسلة الذهبية ليعرض كل العلوم ويخرج من مدرسته فقهاء ورواة وحفظة من الرعيل الاسمى كبناة للحضارة الشامخة (الكعبي ،٢٠٠٨م ،١٤٥-١٤٧) .

وقد بدت الحاجة الماسة الى الاخذ بهذا النهج لتصحيح المفاهيم والمعايير التعليمية لعظيم نتاجها الإنساني في ميادين الصبر ، والعلم , والمعرفة ، والأخلاق , والقوة ، وبناء الحضارة فكانت وسائلهم التعليمية واساليبهم مرآة عاكسة لآيات القران الكريم في دقة اختيارها لغرض التوجيه مرة وللنصح والإرشاد والترغيب في السلوك القويم او تجنب الضرر مرة اخرى (أبو السعود ،٢٠٠٠م ، ٣٥) .

الوسائل التعليمية في منهج اهل البيت عليهم السلام :

١- **الحواس** : في رواية عن امير المؤمنين علي عليه السلام : احتجب الله عن العقول كاحتجابه عن الابصار . دلالة على ادراكه بالحواس الروحية والمنطقية بعين البصيرة لا البصر, وقول الامام الحسين عليه السلام دعائه يوم عرفة: عميت عين لا

تراك ولا زلت رقيبا عليها , وهو تأكيد لحديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : ان تعبد الله كأنك تراه ، وعن الامام الباقر (ع) قوله : انت تدرك بوهمك الهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك ، أي تعلم بحواسك مجازا وجود الناس والمدن الكثيرة وليس بالضرورة ان تراها بأم عينك ليثبت وجودها

(شبر ،٢٠١٥ م ، ٨٨) .

وقول ابي عبد الله الحسين عليه السلام : ان صمت فاحفظ لسانك وبصرك ، ولا تنازع ولا تحسد ولا تغتب ولا تكذب ، ولا تجادل ، ولا تظلم ، ولا تنس ذكر الله (العاملي ، ١٩٩٢ م ،١٦٥). فصوم الجوارح مطهرة للنفس وهو مقام مرتفع لا يحظى به الا من روض حواسه وكبح جماحها وقول الامام السجاد (ع) في رسالة الحقوق عن الحواس : وحق النفس استيفاؤها في طاعة الله فتؤدي الى لسانك وسمعك وبصرك ويدك وبطنك وفرجك الحق وتستعين بالله وحده على ذلك ، وقوله : ان اللسان ليطل على جوارحه كل يوم فيقول : كيف اصبحتم ؟ فيقولون : بخير لو تركتنا ، انما نؤجر ونحاسب بك ، إشارة ان للحواس حقوقا مرتبطة برضاه تعالى فانظر لها وكيف تجاهدها فهي وسائل لطاعة الله ومحاربة اعدائه (السجاد , ١٩٧٥م ,٣٥) . وعن الامام الصادق (ع) حينما جرى حوار بينه وبين احد الزنادقة فقال : اني لم ادركه بحواسي الخمس ، دلالة على الاستعانة بالحواس لإدراك نظام الكون وما فيه وتسخيرها في استنتاج ذلك عقليا وقول الامام الباقر عليه السلام : اللسان باب الخير والشر فاختم لسانك كما يختم الذهب (الصدوق ، ٢٠١٢م ، ٥٨). وقد اكتشف العلم حديثا ان الابصار بحاجة الى النور والصوت ينتقل الى الاسماع عن طريق الهواء وهي وسائل اثبتها الامام جعفر الصادق عليه السلام بقوله : جعل لكل حاسة محسوس يعمل فيه وله حاسة تدركه وجعل ما يتوسط بينهما كالصوت لا يصل السمع الا بالهواء

(الاشبيلي ، ١٩٩٧ م ، ٨٢) .

ولقد سهل الصادق عليه السلام شرح الموضوع بتوضيح الوسيلة كأداة تعليم وشرح المعنى موضحا الفكرة بطريقة متميزة بالإقناع بسرعة مناسبة تدرك بالعقل والحواس وتوقد في الروح الهمة والبحث العلمي .

٢- **العدد** : وسيلة مرئية وليست لفظية فحسب بل هي دلالة اعجازية ولها مرادفات كثيرة ذكرت في روايات اهل البيت منها : (الازل ، يُحصى ، تعداد كثير ، عدد او لا بعدد ، بلا نهاية) عن الامام الصادق :" ان بلغ المرء الأربعين ولم يرجع لله بالتوبة مسح ابليس على وجهه وقال : بابي وجه لا يفلح ابدا , ان روايات اهل البيت عن الرقم أربعين مثلا له تفسيرات كثيرة وفي الرواية أعلاه للمستمع ان يرى سن الاربعين كوسيلة تعليمية تتمثل بالعمر وما عمله الانسان طوال ما مضى من حياته لا كعدد رقمي فقط ، وعن الامام العسكري : " علامات المؤمن خمس يصلي الخمسين ويزور الأربعين , ويتختم في اليمين ويعفر الجبين ويعلن جهرا ببسم الله الرحمن الرحيم . (القمي ,٢٠١٧م , ٥٠٥) فالخمس , والخمسين , والأربعين وسائل معنوية مرتبطة بعدد رقمي في الوقت ذاته ولفظ المضاف قبلها من (علامات , وصلاة , وزيارة) اعمال تربوية أحدثت ذات الاستخدام الوارد ذكره في كتاب الله تعالى , وعن الامام الباقر (ع) يخاطب رجلا من اتباعه : وان لنا الجامعة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله (ص) واملائه لعلي بيمينه تحوي ما يحتاجه العباد. فقد ذكر الرقم سبعين بوصف دقيق للشكل والمحتوى كانه يرسمها او يصحبها للعرض فأي وسيلة تعليمية ترى شكلها ومضمونها ؟ وعن الامام الرضا عليه السلام قوله : للقرآن ظهر وبطن لسبعة ابطن او لسبعين (الكليني,١٩٩٧م,٢٤٠) . فحساب الاعداد والجرد الاحصائي في هذه الروايات نوع من الدراسات التفسيرية لبحث هذه الاعداد بالذات دون غيرها لان لها دلالات مقصودة ، ولعل المطلع على كتاب نهج البلاغة لأمير المؤمنين عليه السلام لحظ ذكر الاعداد قليلها وكثيرها وحتى الكسور كالنصف والخمس والثلث ، وقوله في خطبة الاشباح لفظة (القرن) والمقصود بها مئة عام ، وفي رواية عنه يوبخ من تباطأ لنصر الحق في حديث العددين اثنان وثلاث وهو يقول لأهل الكوفة : بُليت بكم بثلاث واثنتين : صم

يسمعون ، وبكم ينطقون ، وعمي يبصرون ، ليسوا بأحرار حق عن الملتقى، ولا أصحاب ثقة في البلاء سلمت ايديكم (ابي طالب ، ١٩٩٥ م، ٥٢٧).

٣- **الكتب** : ان للنصوص الربانية نظرة واقعية صحيحة بألفاظ شاملة رائعة لا ينتهي اعجازها اللغوي او العلمي او التشريعي وهذا ما اختص به القرآن الكريم اما بقية الكتب السماوية كالتوراة والانجيل والزبور فقد ورد عن الامام ابي عبد الله انه كان يقرأها باللغة السريانية وان اهل البيت لديهم كل الكتب السماوية المنزلة من الله تعالى يعرفون ما فيها على اختلاف لغاتها ، ومنها مصحف فاطمة عليها السلام في رواية علي بن سعيد ، ومحمد بن مسلم : (ولدينا والله مصحف فاطمة ليس من آيات القرآن ولكنه ما املى رسول الله وخطه ابن ابي طالب) واما كتاب الله تعالى فليس بحاجة لإثبات ما فيه من دلائل كما قال الامام الصادق (ع) في وصف القران الكريم : ان العزيز الجبار انزل عليكم بيناته وهو العدل البر فيه خبركم وخبر من سبقكم ومن بعدكم وخبر الكونين ولو اتى من يحدثكم عن ذلك لهلعتم (الكليني , ١٩٩٧م , ٥٠٠) . وعن الامام علي (ع) يصف المؤمنين العابدين : يتلون البينات ويرتلونها , يواسون به انفسهم ويجدون به دواء ابدانهم , فان مروا بآية فيها تشويق وقفوا اليها رجاء ونظرت نفوسهم اليها طمعا وانها امام نواظرهم وان سمعوا آية فيها عذاب اصغوا بقلوبهم وايقنوا ان لفح جهنم في مسامعهم (الطباطبائي , ١٩٩١م, ١٩٥) . هذه الصورة المتكاملة لعباد الله الصالحين وهم يجدون في الكتاب الشفاء والتشويق والطمع والخوف والرجاء انها وسائل خاطبت بصائرهم ؟ اما مؤلفات اهل البيت من الكتب التي اعانت المسلمين كوسائل إيضاح لآيات الكتاب والسنة فقد تصدى لتدوينها أصحابهم واتباعهم ومحبيهم ولم يكتفوا بذلك حسب بل كانوا يعطون كتبهم للناس حتى بلغت اربع مئة كتاب وتدعى : (الأصول الأربعة) وانصب عليها العلماء بالشرح والتبويب بالإضافة لغيرها من الموسوعات الشاملة لروايات وتعاليم الائمة من اهل البيت أمثال كتاب اعلام الورى للطبرسي والمعتبر للحلي والدراية للعاملي ، وكتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق ، وكتابي التهذيب والاستبصار للشيخ الطوسي ، ومن اشهر الاثار البلاغية والفكرية

للإمام علي كتاب نهج البلاغة الذي جمعه السيد الشريف الرضي مدونا فيه كل الخطب والكتب والرسائل والحكم والمواعظ وانكب عليه المفكرون ورجال الدين والعلماء والادباء بالشرح والتفسير والترجمة والتحليل حتى انه نقل الى لغات متعددة ، وكتاب غرر الحكم ودرر الكلم الذي جمعه ودونه الآمدي يحوي اثنتا عشر الف حكمة قصيرة ، ومسند علي الذي دونه النسائي متضمنا الاحاديث والروايات بالسلسلة الذهبية عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) , ومن آثار الامام السجاد الفكرية والشرعية كتاب رسالة الحقوق اذ تضمن سلسلة بنود عن الحقوق والواجبات للمسلم وما حوله لتنظيم هذه العلاقات بمبادئ رائعة شفافة لا مثيل لها من شعوب وجماعات وافراد واجناس ارسى اساسياتها ينبوع النبوة الامام زين العابدين متصدرا الفكر العلمي برسالته كوسيلة ايضاحية نشرت نوعا من المعرفة كان يجهلها العرب فأقبل ناشئة العلم من المسلمين بلهفة يدرسون ويتباحثون فهو حقا من اروع المؤسسين لمنظومة الوسائل التعليمية ومنها قوله في الحقوق الاجتماعية كحق الكبير مثلا :(اذا سار معه فلا يسبقه ولا يتقدم عليه الى الطريق) ، فينظر المتعلم المعلومة ويستمع الحكمة بحق الكبير كأنه يراها ويؤديها بدرس متكامل مشتملا كل الوسائل والمقومات الناجحة ، ومن اثاره عليه السلام أيضا (الصحيفة السجادية) وهو من ذخائر الامة وتراثها ومنجم الادب فتح افاقا لطهارة النفس والتمثل بالأخلاق في اطار تربوي ثقافي مدعما بالشروحات الايضاحية كوسيلة أدبية تعليمية (أبو صالح ، ١٩٩٩ م ، ٢١٢) .

٤- **الرحلات** : عن الامام السجاد (ع) انه قال : حجوا واعتمروا تصحوا اجسامكم ويكثر رزقكم ورزق عيالكم ، وقد سُأل الامام علي (ع) عن الوباء يقع في بلدة نغادرها والدار؟ قال نعم لان رسول الله أوصى بالفرار من الطاعون كالفرار من الزحف. وعن الحسين (ع) : التمسوا طلب حوائجكم يوم الثلاثاء لأنه اليوم الذي لين الله الحديد لداوود , وقال أيضا : سيروا ليلا فان الأرض تطوى فيه , وقال أيضا : صلوا يوم الجمعة وانتشروا يوم السبت طلبا للرزق .وقد فسر اهل البيت أهمية الترحال والسفر على ان فيه فوائد جمة ومنها : زيادة العلم ووفرة الرزق بالتجارة وقطع الملل والضجر ,

والخلاص من الوشاة والحسدة , وترفق الله بعباده المسافرين فتغشاهم رحمته , ولذة الحياة في معرفة قيمة الاهل والوطن بعد الفراق , ثم النظر والتدبر في خلق الله واحوال الأمم الأخرى , وان يتعلم المسلم الحفاظ على حرمات الله وتجنب النظر الى ما حُرِم , وان يظفر بصحبة طيبة لان في السفر تكشف معادن الناس فيتجنب سيء الاخلاق , ويتصدق الموسر على الناس ان طابت نفسه بذلك , ويخدم المسلم قومه فيعينهم , وان طلبوه اجابهم ومشى معهم ..الى غير ذلك من آداب وفوائد السفر والترحال . (الطبراني , ٢٠٠٨م , ٢٤٠) وقد ادرك المسلمون المتتلمذين على منهج الرسول واهل بيته عليهم السلام علم فوائد الرحلات والاسفار كوسيلة تعليمية بعد ان تعرفت نفوسهم على فوائدها وآدابها بالتجربة والبرهان وهم يفتحون البلدان ويخالطون الشعوب .

٥- **الرسائل** : مثلت الرسائل في منهج اهل البيت عليهم السلام (وثائق أدبية) احد جوانبها الوسائل التعليمية المجسدة لرؤاهم الثقافية في تجارب حقيقية علمية من دروس الحياة مفعمة بالتوجيه السلوكي الارشادي أمثال رسالة الامام جعفر الصادق عليه السلام لأصحابه وللناس جميعا تضمنها الحديث عن الايمان بالله وارتباطه بأخلاقيات الانسان وسلوكياته حينما تفضي الى رفاهية المجتمع ونجاحه وصلاحه ، وحفلت الرسالة بأمثلة حية غنية لأصحاب التقوى والفلاح ممن يقتدى بأفعالهم واقوالهم ، أمثال شهيد كربلاء زهير بن القين رغم عدم موالاته لأهل البيت في بدئ الامر لكنه سرعان ما قدم حياته وانهاها بالشهادة بين يدي ريحانة رسول الله ذابا عن الحرمات ، ثم تناولت الرسالة وسائل تعليمية أخرى بأهمية الكلام حينا والصمت والتأمل البسيط حينا آخر ، مع إرساء الرسالة في احد بنودها لقواعد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (المجلسي ، ٢٠١٤ م ، ١٣٤) .

ومن اعظم هذه الرسائل للإمام زيد بن علي الى علماء الامة ضد الحكم الاموي اذ يدعوهم الى الاتعاظ بما صارت اليه الأمم الغابرة في مكاشفة من اكلهم السحت وادبارهم عن الامر بالمعروف ومداهنتهم اهل الباطل دارجا على وصفهم بدقة بما عملوا في لوحة تعليمية غريبة رغم غرابة افعالهم مستشهدا بآيات الكتاب وموجها بما

يكفل اخراجهم من الضلال كقوله : (ولا تكونوا غافلين عن حقوق الله مضيعين أوامره كطبيب اخذ ثمن العلاج واعطب العليل ، وكراع استلم الاجر وترك المرعى ، او كحارس بلد اسلمه للعدو ذلك مثل علماء السوء ولله المثل الأعلى)

(الحمزي ، ٢٠٠١ م ، ٢١٢) .

ومن الرسائل التعليمية عن الامام الهادي عليه السلام الى اهل الاهواز وهو يجيبهم ويعلمهم عن حديث المنزلة في الجبر والتفويض حاسما الامر في أي جدل بين الفرق الإسلامية بقوله : ان لا جبر ولا تفويض بل هو امر بينهما (الاصفهاني ، ١٩٨٧ م ، ١٤٢) . فيفكر المتعلم ما الأمور الاجبارية للمرء ليكون مسيرا ؟ وما التفويض فيما يعرض له من قضايا ليكون مخيرا ؟ وفي أي الأمور يقف وسطا بين الامرين ؟

واما رسائل الامام الحسن العسكري عليه السلام كثيرة لاشتمالها على اصوليات التعامل مع الناس حتى وان اختلفوا معهم في كل شيء وهي اخلاق الدين الإسلامي التي بعث بها خاتم الأنبياء ليتمها وقد طلب احد أصحاب الامام كشف الدليل عن ذلك فكتب يجيبه ما مفاده : ان الله تعالى خاطب العقول ولا يستطيع احد ان يأتي بدليل او آية مثلما جاء به رسول الله فقيل : ساحر وكذاب ومجنون ، والأدلة يميل اليها الكثير فهداهم الله (الاربلي ، ٢٠١٥ م ، ٢٠٦) .

الخاتمة

الحرص على انتقاء الوسائل التعليمية الأشهر والأكثر تكرارا في كل النصوص والروايات للقران الكريم ومنهج اهل البيت عليهم السلام اثبت ان تربية المسلمين واتباعهم لشرائع الدين واحكامه وعلومه المعرفية وكل ما ظهر حديثا من علم الوسائل والأدوات والتقنيات قد سبق اليها الدين الإسلامي بزمن طويل مؤكدا ضرورة الرجوع الى القران والسنة وروايات اهل البيت عليهم السلام لاكتشاف اهم الوسائل والأدوات المعرفية واظهارها وتوظيفها بالخطط العملية المنظمة فلا غنى للدراسات الحديثة عنها فهي مشاريع صالحة لكل الأديان , والبلدان , والمجتمعات لانطلاقها من قيم سماوية صحيحة تحض على الانفتاح والتفاعل الواعي مع منظومة الإسلام وتجنب الانعزال

عن المرونة والتطور العلمي وطرحها للدراسة المستمرة والتحليل مع الاخذ بالاعتبار وجود فارق كبير بين (الوسائل , والأساليب) فالوسيلة مادية اما الأساليب فهي معنوية فقط كأسلوب التخيل او القصة , او ضرب الامثال , والتمييز بينها يساعد في توظيفها بشكل مناسب , ان كل الوسائل في القرآن الكريم وروايات اهل البيت تؤكد على الحركة وتشير الى انها لا تقل أهمية عن الأدوات والتلفظ الصوتي فهي جانب اخر يوثق المعلومة في النفوس ويزيل الشكوك , ولضمان نجاحها لابد من اختيار المعلمين المبدعين بسمات وكفايات خاصة فهي سلسلة مترابطة لتعليم متكامل لأنها لا تؤدي الغرض المنشود ان وضعت بين ايدي غير مناسبة فأسلوب استخدامها فن ومهارة ودراسة وابداع , واغلب الحلول لمشكلات التعليم في العصر الحديث تتلخص بندرة استخدام الوسائل التعليمية بصورة عامة , او استخدام وسائل لا تفيد في إيصال المعلومة بصدق بسبب الاختيار الخاطئ للمعلم من قبل المنظومة التعليمية فهو لا يصلح لمهنة التعليم , او اساءته اختيار الوسيلة المناسبة للدرس باختصار لضعف خبرته .

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم .

١- ابن منظور ، أبو الفضل محمد بن مكرم ، (٢٠٠٤) : لسان العرب ، المجلد١، ط٦، دار صادر، بيروت.

٢- أبو السعود , محمد (٢٠٠٠م) : ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم , ط١ , دار احياء التراث العربي , بيروت – لبنان .

٣- أبو صالح ،حسن عبد الله (١٩٩٩) : المنهج الإصلاحي عند الامام زين العابدين ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت – لبنان .

٤- الاربلي ، علي بن عيسى (٢٠١٥) : كشف الغمة في معرفة الائمة ، ج٣ ، المطبعة العلمية ، قم ، ايران.

٥- الاشبيلي ، علاء الدين محمد (١٩٩٧) : الاسرار العجيبة في العلوم الغريبة ، دار

المحجة البيضاء ، بيروت – لبنان .

٦- الاصفهاني ، أبو الفرج (١٩٨٧) : مقاتل الطالبيين ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت – لبنان .

٧- ابي طالب ، علي (١٩٩٥) : نهج البلاغة ، شرح بن ابي الحديد ،مؤسسة الاعلمي ، بيروت _ لبنان .

٨- التنومي , عمر محمد (١٩٨٦) : الفكر التربوي بين النظرية والتطبيق , ط١ , المنشأة العامة للنشر والتوزيع , طرابلس – ليبيا.

٩- حمدان ، محمد زياد (١٩٨١) : الوسائل التعليمية مبادؤها وتطبيقاتها ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

١٠- الحمزي ، إبراهيم يحيى (٢٠٠١) : كتب ورسائل الامام زيد بن الحسين ، مركز اهل البيت للدراسات الإسلامية ، صعدة – اليمن .

١١- الحيلة , محمد محمود (٢٠٠١) : اساسيات تصميم وإنتاج الوسيلة التعليمية , ط١ , دار المسيرة , عمان- الأردن .

١٢- الخضر , زكريا (٢٠١١) : منهج القرآن الكريم في تقديم الوسائل التعليمية من خلال آيات القصص ، دار المسيرة , عمان – الأردن .

١٣- الخطيب , عبد الكريم (٢٠١٨) : تأصيل الوسائل التعليمية في السنة النبوية , ط١ , مج١ , حلب – سوريا

١٤- الرازي ، محمد بن ابي بكر (١٩٨٣) : مختار الصحاح ، دار الرسالة ، الكويت .

١٥- السجاد , علي بن الحسين (١٩٧٥) : رسالة الحقوق , بيروت – لبنان .

١٦- السعدي , عبد الرحمن ناصر (٢٠٠٥) : تيسير الكريم الرحمن , ط٢ , مؤسسة الرسالة , بيروت – لبنان

١٧- السيد , محمد علي (١٩٧٩) : الوسائل التعليمية , ج١ , ط٣, عمان – الأردن .

١٨- الشاروني , يوسف (١٩٨٩) : القصة القصيرة نظريا وتطبيقيا , دار الهلال , القاهرة – مصر .

١٩- شبر , عبد الله (٢٠١٢) : حق اليقين في معرفة أصول الدين , ج١ , مؤسسة الاعلمي , كربلاء – العراق.

٢٠- صبري , ماهر إسماعيل (٢٠٠٤) : الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم , مكتبة الرشد , الرياض – السعودية .

٢١- الصدوق ، محمد بن علي (٢٠١٢) : التوحيد ، ج١٧ ، دار المعرفة ، بيروت .

٢٢- الطباطبائي ,عبد العزيز (١٩٩١) : اهل البيت , مؤسسة ال البيت لإحياء التراث , العراق .

٢٣- الطبراني , عبد الله بن محمد (٢٠٠٨) : مكارم الاخلاق , دار الكتب العلمية , بغداد .

٢٤- طوقان , قدري حافظ (١٩٧١) : العلوم عند العرب والمسلمين , ط٢ , القاهرة – مصر .

٢٥- العاملي ، محمد بن الحسين (١٩٩٢) : وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ، ج١٠ ، مؤسسة الأعلى للمطبوعات ، النجف .

٢٦- العطية , مروان (٢٠١٠) : المعجم الجامع , ط١ , دار غيداء , الأردن .

٢٧- القمي , عباس (٢٠١٧) : سفينة البحار ومدينة الحكم والاثار , ج٥ , بيروت , لبنان .

٢٨- قنديل ، فؤاد (٢٠٠٢) : ادب الرحلة في التراث العربي ، الدار العربية للكتاب , الأردن .

٢٩- الكعبي , علي موسى (٢٠٠٨) : معالم الإصلاح عند اهل البيت , دار الرسالة , سامراء – العراق .

٣٠- الكليني , محمد بن يعقوب (١٩٩٧) : الكافي , ج١ , دار الكتب الإسلامية , طهران – ايران .

٣١- اللقاني ، احمد حسين (١٩٨٠) : اتجاهات تدريس منهج التربية الإسلامية وتطبيقاته التربوية ، دار العلم ، الكويت .

٣٢- المجلسي ، محمد باقر (٢٠١٤) : مرآة العقول في شرح اخبار الرسول ، ج٦ ، دار الكتب الإسلامية ، طهران .

٣٣- النحلاوي , عبد الرحمن (١٩٨٥) : أصول التربية الإسلامية واساليبها , دار الفكر , بغداد – العراق. ٣٤- الهادي ، محمد زين (٢٠١١) : الدعوة والأسلوب والاستيعاب والشمول ، دار اشبيليا، الرياض .

٣٥- وطاس , محمد (١٩٨٨) : أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة , عمان – الأردن .

Sources and references:

The Holy Quran .

1- Ibn Manzoor, Abu Al-Fadl Muhammad bin Makram, (2004): Lisan Al-Arab, Volume 1, Edition 6, Dar Sader, Beirut.

2- Abu Al-Saud, Muhammad (2000 AD): Guiding the Right Mind to the Advantages of the Holy Qur’an, 1st Edition, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon.

3- Abu Saleh, Hassan Abdullah (1999): The Reformist Approach of Imam Zain Al-Abidin, Al-Alamy Foundation, Beirut - Lebanon.

4- Al-Arbili, Ali bin Issa (2015): Unveiling the cloud in knowing the imams, Part 3, Al-Mubta’a Al-Ilmiyyah, Qom, Iran.

5- Al-Ashbili, Aladdin Muhammad (1997): The Wonderful Secrets of Strange Sciences, Dar Al-Mahjah Al-Bayda, Beirut - Lebanon.

6- Al-Isfahani, Abu Al-Faraj (1987): Fighter of the Talibis, Al-Alamy Foundation, Beirut - Lebanon.

7- Abi Talib, Ali (1995): Nahj al-Balaghah, explained by Ibn Abi al-Hadid, Al-Alamy Foundation, Beirut-Lebanon.

8- Al-Tanoumi, Omar Muhammad (1986): Educational Thought Between Theory and Practice, 1st Edition, the General Establishment for Publishing and Distribution, Tripoli - Libya.

9- Hamdan, Muhammad Ziyad (1981): Teaching aids, their principles and applications, Al-Risala Foundation, Beirut.
10- Al-Hamzi, Ibrahim Yahya (2001): Books and Letters of Imam Zaid bin Al-Hussein, Ahl al-Bayt Center for Islamic Studies, Saada - Yemen.
11- Al-Hila, Muhammad Mahmoud (2001): The basics of designing and producing the educational aid, 1st edition, Dar Al-Masirah, Amman- Jordan.
12- Al-Khader, Zakaria (2011): The Holy Qur'an Approach in Presenting Educational Aids Through the Verses of Stories, Dar Al-Masirah, Amman - Jordan.
13- Al-Khatib, Abdul-Karim (2018): The Foundation of Educational Methods in the Prophet's Sunnah, 1st Edition, Volume 1, Aleppo - Syria
14- Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr (1983): Mukhtar Al-Sahah, Dar Al-Risala, Kuwait.
15- Al-Sajjad, Ali Bin Al-Hussein (1975): The Letter of Rights, Beirut - Lebanon.
16- Al-Saadi, Abdel-Rahman Nasser (2005): Tayseer Al-Karim Al-Rahman, 2nd Edition, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon
17- Al-Sayed, Muhammad Ali (1979): Teaching Aids, Part 1, Edition 3, Amman - Jordan.
18- Al-Sharouni, Youssef (1989): The short story in theory and practice, Dar Al-Hilal, Cairo - Egypt.
19- Shubar, Abdullah (2012): The Right of Certainty in Knowing the Fundamentals of Religion, Part 1, Al-Alamy Foundation, Karbala - Iraq.
20- Shubar, Abdullah (2012): The Right to Certainty in Knowing the Fundamentals of Religion, Part 1, Al-Alamy Foundation, Karbala Iraq. 20- Sabri, Maher Ismail (2004): The Arabic Encyclopedia of Education Terms and Education Technology, Al-Rushd Library, Riyadh - Saudi Arabia.
21- Al-Saduq, Muhammad bin Ali (2012): Al-Tawhid, Part 17, Dar Al-Maarifa, Beirut.

22- Al-Tabatabaei, Abdul Aziz (1991): Ahl al-Bayt, Aal al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage, Iraq.
23- Al-Tabarani, Abdullah bin Muhammad (2008): Makarim Al-Akhlaq, Dar Al-Kutub Al-Alami, Baghdad.
24- Touqan, Qadri Hafez (1971): Science among Arabs and Muslims, 2nd edition, Cairo - Egypt.
25- Al-Amili, Muhammad bin Al-Hussein (1992): Shiite means to collect Sharia issues, vol. 10, Supreme Publications Institution, Najaf.
26- Al-Attiyah, Marwan (2010): The Collective Dictionary, 1st Edition, Dar Ghaida, Jordan.
27- Al-Qummi, Abbas (2017): The Ship of the Seas and the City of Judgment and Antiquities, Part 5, Beirut, Lebanon.
28- Qandeel, Fouad (2002): Journey Literature in the Arab Heritage, Arab Book House, Jordan.
29- Al-Kaabi, Ali Musa (2008): Milestones of Reform among Ahl al-Bayt, Dar Al-Risala, Samarra - Iraq.
30- Al-Kulaini, Muhammad bin Yaqoub (1997): Al-Kafi, Part 1, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, Tehran - Iran.
31- Al-Laqani, Ahmed Hussein (1980): Trends in Teaching the Islamic Education Curriculum and Its Educational Applications, Dar Al-Ilm, Kuwait.
32- Al-Majlisi, Muhammad Baqer (2014): The Mirror of Minds in Explanation of the News of the Messenger, Part 6, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, Tehran.
33- Al-Nahlawi, Abdul-Rahman (1985): The Origins and Methods of Islamic Education, Dar Al-Fikr, Baghdad - Iraq.
34- Al-Hadi, Muhammad Zain (2011): Da'wah, Style, Absorption and Inclusion, Dar Ishbilia, Riyadh.
35- Watas, Muhammad (1988): The importance of teaching aids in the learning process in general and in teaching Arabic to foreigners.
Especially, Amman - Jordan.